نصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الاترى انك
تقول عندي منوان رطل زيتا ولا تقول عندي منوان
عشرين رجلا الا على معنى اخر انتهى وقال بعضهم
الاحسن ما ذهب اليه بعضهم من جعل ما دل على عدد
من قسم المقادير وهي ما يقدر به الشيء اي يعرف به قدره
وبين وبتمثيل ما يعرف به قدر الكيل كالقفيز والصاع
تقول عندي قفيز برا وصاع تمرا او الموزون كالدانق
والمثقال والمن والرطل والمذروع والممسوح نحو
كالذراع وقدر راحة وقدر شبر ونحو ذلك ومن المقدار
عند سيبويه مثلهم مثليه نحو ما ليس لي ان لي مثل احد
ذهبا وذكر ابن هشام ما نصه الالفاظ المشتركة
لا تجيء التمييز باعتبارها لا تقول رايت عينا ذهبا
على التمييز وسر ذلك ان المشترك موضوع للدلالة
على ذات المسمى باعتبار حقيقته وانما يجيء الالباس
لعدم القرينة او للجهل بها وانما العدد ونحوها
مما يميز لم توضع للذات باعتبار حقيقتها التي تحصل
بالتمييز فانه لا يفهم من عشرين الاعتبار ان من اي
نوع وان كان فهو موضوع على الابهام فافتقر الى التمييز
والمشترك انما وضع لمعين والاشتراك انما حصل
عند السامع انتهى ويرد عليه تمييز الضمير المبهم نحو
وتمييز اسم الاشارة المبهم نحو نعم رجلا وحبذا رجلا فانه
لا ابهام في وضع الضمير واسم الاشارة وانما طرا الابهام
من الاستعمال بلا اشارة ولا سبق مرجع ولك ان تقول
ما وضع له الضمير ما سبق مرجعه حكما كما في ما نحن فيه
فابهامه وضعي فتامل من التمييز المفسر لما ابهم من النسب

وهو

وهو محول عن مضاف غير فاعل وغير مفعول ما يقع بعد
افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز ولعله
انما فصله تنبيها على ان الاول تمييز للنسبة الاسنادية
وما هنا تمييز للنسبة الاضافية وذلك نحو ابا ووجها من
قولك زيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها فابا ووجها
تمييزان منصوبان باكرم واجمل مفسران لما ابهم من
نسبة اكرم واجمل الى ضمير زيد والاصل ابو زيد اكرم
منك ووجهه اجمل منك فحول الاسناد عن المضاف
الى المضاف اليه وجعل المضاف وهو اب ووجه تمييزا
فصار زيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها زيد مبتدا
واكرم اسم تفضيل خبره مرفوع به وفاعله ضمير مستتر
فيه تقديره هو في محل رفع ومنك جار ومجرور
متعلق باكرم وابا تمييز منصوب باكرم والواو حرف
عطف واجمل اسم تفضيل معطوف على اكرم فهو
مرفوع مثله وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو
في محل رفع ومنك جار ومجرور متعلق باجمل ووجها
تمييز منصوب باجمل ولا تخفى فائدة التمييز على من
له تمييز وان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو
عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال
زيد اكثر مال وانما جاز هو اكرم الناس رجلا لتعذر
اضافة افعل مرتين لان افعل وقع في المثال المذكور
مضافا الى الناس والمضاف ما دام مضافا الى شيء يمتنع
ان يضاف الى غيره ولا يكون اي التمييز الا نكرة وذلك
لانه لما كان الغرض من التمييز التفسير وازالة الابهام
وكان ذلك حاصلا بالنكرة التزموا تنكيره احترازا

Copyright © King Saud University